

إعداد جديد لتمارين لونجو لآلة البيانو بما يناسب تقنيات أسلوب أداء آلة الكمان

د/ أسامة محمد جاد

المقدمة :

تتنوع تمارين التكنيك لآلة الكمان في كتب كثيرة جداً علي مر العصور. وللأسف لا توجد بين أيدينا اليوم كتب لتعليم التكنيك لآلة الكمان من عصر الباروك ولكن في رأي الكثير من أساتذة الموسيقى في الغرب أن سوناتات و سويتات باخ لآلة الكمان تعتبر عوضاً عن أي كتب تكنيك تستخدم لرفع مستوى عازفي آلة الكمان في مرحلة معينة من مراحل العزف وبالتالي تعتبر أهم مصادر التكنيك في التعليم الموسيقي لآلة الكمان في عصر الباروك ولعل أول ما كتب في كتب التكنيك لآلة الكمان في العصر الكلاسيكي هو الكتاب الذي ألفه "leopold mozar" وكان في طرق التدريس لآلة الكمان وقد جاء من بعده جان باتيست فايوتي رائد المدرسة الفرنسية والتي امتد اثرها حتي اليوم ، وقد الف تسعة وعشرون كنشيرتو يعلم من خلالها العازفين تكنيك آلة الكمان، وقد أطلقوا عليها في المدرسة العالمية كونشيرتات دراسية .

ولعل من المؤكد تشابه التدريب علي التكنيك في بعض الآلات وذلك مما دفع الباحث للاستفادة من التكنيك الذي كتب لآلة البيانو كآلة أساسية يتعلمها الدارس في الأكاديميات الموسيقية ويستخدمها في دراسة العديد من المواد الموسيقية مثل الصولفيج والارتجال والكيبورد والإيقاع الحركي والأداء الجماعي والمصاحبة والأناشيد ، وبناء علي ذلك نبنت فكرة هذا البحث من عمل دراسة لتكنيك آلة الكمان مبنية علي أفكار وطريقة أليساندرو لونجو "Alessandro_Longo" في دراسة تكنيك آلة البيانو، لتصبح هذه التمارين مشتركة بين آلتى الكمان والبيانو .

من شروط النجاح في هذه التمارين الحفظ الغيبي لها ويعتقد الباحث أن المؤلف عندما كتب هذه التمارين للبيانو كتبها بطريقة تسهل الحفظ الغيبي لها وهذا الحفظ الغيبي يسهل علي دارس الكمان التدريب علي هذا الاعداد الجديد وآدؤه علي آلة الكمان .

مشكلة البحث :

مشكلة هذا البحث يكمن في فهم الإعداد الجديد لتمرين لونجو بما يناسب تقنيات أسلوب أداء آلة الكمان لتصبح مرجعاً هاماً في تعليم تكنيك آلة الكمان .

هدف البحث :

التعرف علي أسلوب أداء لتمرين لونجو عندما أعيدت صياغتها لآلة الكمان

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث في الإعداد الجيد لتمرين لونجو بما يناسب تقنيات أسلوب أداء آلة الكمان .

أسئلة البحث :

ما هو أسلوب أداء تمارين لونجو عندما كتبت لآلة الكمان ؟

إجراءات البحث :

منهج البحث : يتبع هذا البحث (المنهج الوصفي - الدراسات المسحية - تحليل المحتوى) وهو المنهج الذي يهتم بوصف الظاهرة محل الدراسة و تحليل محتواها .
عينة البحث : بعض تمارين كتاب اليساندرو لونجو .

حدود البحث :

الحدود الزمانية : اليساندرو لونجو من ١٨٦٤ - ١٩٤٥ .

حدود مكانية : جميع أكاديميات التعليم الموسيقي في جمهورية مصر العربية .

حدود موسيقية : تمارين تكنيك البيانو لأليساندرو لونجو والتعديلات التي طرأت عليها
بما يناسب تقنيات أسلوب أداء آلة الكمان.

مصطلحات البحث :

١- أسلوب الأداء :

هو الصفة المميزة لأداء المؤلف الموسيقية و التي تعتبر تعبيراً واضحاً عن الغرض الذي يريد المؤلف أن يعبر عنه و يوضحه (١) .

٢- الديتاشيه :

أحد تكنيكات القوس وفيه يؤدي القوس صوت منفصل وقد قسم كارل فريش الديتاشيه إلى ثلاثة أنواع :

ديتاشيه قصير - ديتاشيه عريض - ديتاشيه بكل القوس (٢).

٣- الليجاتو :

هو الرباط اللحني، وفيه تؤدي عدة نغمات متصلة بجرة قوس واحدة ويرمز إليها بقوس يوضع فوق النغمات المراد أدائها (٣).

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى :

“الطرق المختلفة في تدريس آلة الفيولينة بأمريكا والاستفادة منها في تعليم الطالب المصري” (٤)

وكان هدف البحث هو دراسة الطرق الحديثة المستعملة في تدريس آلة الكمان في أمريكا مع برامج تدريسها للمستويات التدريسية المختلفة ودراسة أسباب أهم مشكلات العزف التي تواجه الطالب والمدرس أثناء تعليمهما خصوصاً في المراحل الأولى .

^١ Saide Stanly , : The New Groves Dictionary of Music and Musicians, 6th Edition, London, Macmillan, 1980,p288.

^٢ New York, carl Fischer,1939 p66. ^٣ Flesh, Carl, The art of Violin Playing, Book one,

^٤ أحمد بيومي، القاموس الموسيقي، وزارة الثقافة، المركز الثقافي القومي، دار الأوبرا المصرية، القاهرة، ١٩٩٢ م ص٢٢٦ .

^٤ حسين صابر لبيب : رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٨٢ .

تعليق الباحث :

تتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في انها تعلم الطالب علي آلة الكمان وتختلف معها من حيث نوعية التمارين والمنهج التدريسي .

الدراسة الثانية :

“استخدام الألحان القومية في تدريس آلة الفيولينة للطالب المبتدئ”^(٥) وكان هدف البحث هو التحقق من جدوي تدريس منهج دراسي من الألحان القومية المصرية والعالمية لآلة الفيولينة بعد إعادة صياغتها لخدمة الأهداف التكنيكية بما يتلائم وتدريب الآلة للطالب المبتدئ .

تعليق الباحث :

تتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في انها تعلم الطالب علي آلة الكمان وتختلف معها من حيث نوعية التمارين والمنهج التدريسي .

الإطار النظري

ولد المؤلف الموسيقي الإيطالي وعازف الموسيقى - أليساندرو لونجو في ٣١ ديسمبر ١٨٦٤ وتوفي في ٣ نوفمبر ١٩٤٥ .

ولد لونجو في أمانتيا. بعد دراسته في المعهد نابولي تحت بنيامينو سيزيتش، وقال انه بدأ التدريس البيانو في جامعته في عام ١٨٨٧، مندوبا عن سيزيتش كأستاذ البيانو، وخلفه في عام ١٨٩٧. ونتيجة لعازف البيانو، أسس المؤسسات الموسيقية المختلفة في نابولي، واكتسب سمعة عالية كعازف البيانو وأصبح مدير المعهد بنابولي في عام ١٩٤٤، وتوفي في نابولي في العام التالي، البالغ من العمر ٨٠^(٦).

أراد الباحث أن يستفيد من الدمج بين الطريقة التي درس بها الباحث آلة الكمان مع الأستاذ الدكتور محمد عبد العزيز في كلية التربية الموسيقية لآلة الكمان وبين التمارين التكنيكية المشهورة في التعليم عن طريقة البينتا كورد وهي طريقة للدكتور محمد عبد

^٥ رضا رجب حسنين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٨٢ .

^٦ https://en.wikipedia.org/wiki/Alessandro_Longo

العزير تتم من خلال عزف خمس نغمات أول نغمة تكون ثابتة والتغير يكون في باقي النغمات وهذه الطريقة مدمجة أيضاً المقامات الكنائسية التي يعتمد عليها اعتماد أساسي في موسيقي الجاز وقد وجد أن بعض المدارس الأوروبية تستخدم نفس الطريقة في تعليم الجاز من خلال المقامات الكنسية مع استخام السلم الماجير والمانير .

ودعونا نذكر مؤلفات عازف الكمان الشهير باجانيني عندما أخذها عازف البيانو فرانزليست ليعدها علي آلة البيانو رغم صعوبة أدائها علي الآلة ولكن إمكانيات فرانز ليست من أصابع طويلة ومهارة غير معتادة هي ما جعلته في التفكير بأخذ مؤلفات باجانيني .

وهنا وفي هذا البحث يتم عمل العكس من أخذ بعض تمارين لونجو وإعدادها لآلة الكمان وكذلك الربط بينها وبين طريقة البينتاكورد وربط ذلك بالمقامات الكنائسية لإفادة الطالب المبتدئ وزيادة مهارته في العزف علي الآلة في وقت قصير .

الإطار التطبيقي

يتناول الإطار التطبيقي تحليل أسلوب الأداء وترقيم الأصابع والأوضاع المستخدمة وترتيب الأصابع .

• تمرين Longo علي وتري صول و ري :



(شكل رقم ١)

الأساليب المستخدمة :

- أسلوب أداء الديتاشيه : باستخدام القوس هبوطاً وصعوداً وتؤدي بوسط القوس .
- كما تؤدي أشكال القوس بأعلي التمرين لزيادة المهارة والنقل ولتحسين مستوي الطالب المبتدئ .

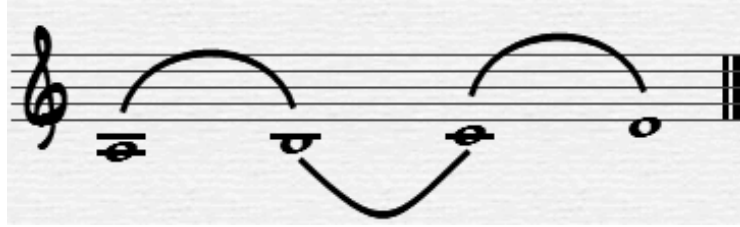
ترقيم الأصابع والأوضاع المستخدمة :

- كما هو موضح بالشكل رقم ١ ويؤدي التمرين علي وتر صول و ري في الوضع الأول

ترتيب الأصابع :

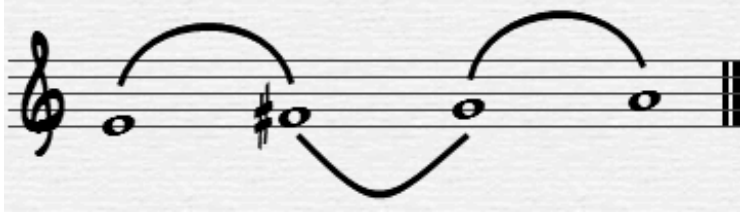
- وهو أهم شئ يجب الاهتمام به من مكان العفق السليم وطريقة وضع الأصابع بشكلها الفطري الطبيعي الذي يربط الإصبع الثاني بالثالث لتأكيد العفق السليم وترك مسافة بين

الإصبع الأول للثاني والثالث للرابع فنجد الإصبع الأول علي درجة لا والثاني علي درجة سي والثالث علي درجة دو والرابع علي درجة ري كالموضح بالشكل رقم ٢.



(شكل رقم ٢)

كما نجد نفس الأشكال بنفس الأصابع ولكن علي وتر ري كالموضح بالشكل رقم ٣.



(شكل رقم ٣)

وهنا يأتي تأكيد نفس الترتيب في الوترين صول و ري لنتثبيت هذا الشكل والتدريب عليه في أول سلم يدرسه الطالب علي آلة الكمان وهو سلم صول ماجير من هنا كانت علاقة تمرين لونجو بهذا السلم حيث أن كلاهما يكون أول سكشن دراسي لوضع الأصابع علي الآلة فيتدرب الطالب المبتدئ علي سلم صول ثم يثبت أصابعه ويقويها بتمرين لونجو الذي درسه من خلال تعليمه لآلة البيانو في أول سكشن أيضاً مما تؤدي هذه العلاقة للحصول علي نتيجة أفضل في تنمية المهارات .

ويتفق تمرين لونجو مع المقامات الكنائسية في الجنس الأول منه فيحقق مقام الماكسوليديان وكذلك الأيونيان مره علي وتر صول ومره أخري علي وتر ري كما يتفق هذا مع طريقة الأستاذ الدكتور محمد عبد العزيز في التدريب علي البينتا كورد وانفتحت هذه الطرق الثلاث في انها تمارين أساسية في التدريب علي موسيقي الجاز .

• تمرين Longo علي وتر لا :



(شكل رقم ٤)

الأساليب المستخدمة :

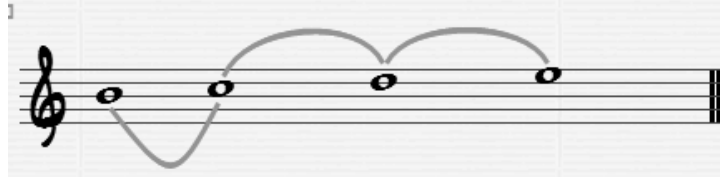
- أسلوب أداء الديتاشيه : باستخدام القوس هبوطاً وصعوداً وتؤدي بوسط القوس .

ترقيم الأصابع والأوضاع المستخدمة :

- كما هو موضح بالشكل رقم ٤ ويؤدي التمرين علي وتر لا في الوضع الأول .

ترتيب الأصابع :

- هنا يتغير وضع الأصابع قليلاً للأصعب عن ما كانت عليه في وتري صول وري فنجد هنا أن الإصبع الأول بجوار الثاني وتصبح هناك مسافة بين الثاني والثالث ومسافة بين الثالث والرابع مما يحتاج ذلك التركيز في أماكن العفق كما هو مبين بالشكل رقم ٥ .



(شكل رقم ٥)

- وهنا بعد التدريب المستمر علي وتري صول وري نبدأ في التدريب علي وتر لا بتكنيك وشكل جديد للأصابع ويجب التدريب علي هذا التمرين علي وتر لا بتركيز تام علي أماكن العفق السليم لنستفيد منه أقصى استفادة في تثبيت الأصابع ويتفق هذا التمرين مع الجنس الأول من مقام الأيوليان كما يتفق مع طريقة البينتا كورد ولكن بترتيب الأصابع الموضح في شكل رقم ٥ .

تمرين Longo علي وتر مي :



(شكل رقم ٦)

الأساليب المستخدمة :

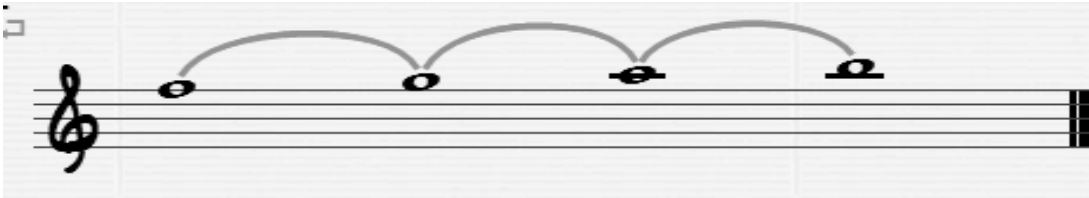
- أسلوب أداء الديتاشيه : باستخدام القوس هبوطاً وصعوداً وتؤدي بوسط القوس .

ترقيم الأصابع والأوضاع المستخدمة :

- كما هو موضح بالشكل رقم ٦ ويؤدي التمرين علي وتر مي في الوضع الأول .

ترتيب الأصابع :

- هنا يتغير كلياً عن التمارين السابقة لأكثر صعوبة مما كانت عليه التمارين السابقة من قبل فنجد هنا أن الإصبع الأول والثاني والثالث والرابع بينهم مسافة أي أن كل إصبع لا يعتمد علي الآخر في تثبيت العفق كما حدث في التمارين السابقة مما يحتاج ذلك التركيز في أماكن العفق والاعتماد علي إيجاد النغمة الصحيحة سمعياً لإصلاحها تكنيكياً كما هو مبين بالشكل رقم ٧ ويتفق هذا التمرين مع الجنس الأول من مقام الفريجيان كما يتفق مع طريقة البينتا كورد ولكن بترتيب الأصابع الموضح في شكل رقم ٧.



(شكل رقم ٧)

وهنا بعد التدريب المستمر علي وتري صول وري ثم وتر لا نبدأ بالإعداد السمعي في التدريب علي وتر مي بترتيب جديد للأصابع وبعد التدريب المستمر علي ما سبق من تمارين لفهم وأداء هذه المسافات بين الدرجات الصوتية .

• تمرين Longo علي وتري صول و ري مع الاهتمام بأسلوب أداء اليد اليمنى وبعض أشكال للقوس لتنمية أدائها.

The image shows a musical exercise for the Longo instrument, consisting of four staves of music. The first two staves are in G major (one sharp), and the last two staves are in D major (two sharps). The notation includes fingerings (0-4) and bowing directions (v for up, ▭ for down). The exercise is written in 4/4 time and consists of 16 measures. The first two staves are in G major, and the last two staves are in D major. The notation includes fingerings (0-4) and bowing directions (v for up, ▭ for down).

(شكل رقم ٨)

أسلوب الأداء المستخدم :

أسلوب الليجاتو بطريقة كل درجتين صوتيتين في قوس وتؤدي كالاتي:

- مرة باستخدام وسط القوس هبوطاً ثم صعوداً .
- ومرة باستخدام القوس بأكمله هبوطاً ثم صعوداً .

حيث يؤدي هذا التمرين إلي مرونة أداء اليد اليمني باستخدام القوس ويساعد علي
التمكن من قوة وضعف الصوت الصادر من خلال ضغط القوس علي الأوتار، ويكرر هذا
التدريب في وتري لا و مي كما هو موضح بالشكل رقم ٩ .



(شكل رقم ٩)

وهناك العديد من أشكال القوس التي تساعد علي تدريب اليد اليمني بشكل رائع
بتنوع السرعات علي حسب التمكن والمستوي نذكر منها مايلي :
شكل رقم ١٠ .

(شكل رقم ١٠)

أسلوب الأداء المستخدم :

أسلوب أداء الليجاتو والديتاشيه ويؤدي التمرين بطريقة المزج بين الأسلوبين قوس مربوط بين أول درجتين صوتيتين وقوس مفكوك بين الدرجتين الصوتيتين التاليتين ويؤدي بوسط القوس بمساحة صغيرة منه .

- تمرين Longo علي أوتار صول وري ولا ومي بأسلوب أداء الليجاتو شكل ١١، ١٢ كالآتي:

0 1 2 3 4 3 2 1 0 4 3 4 2 4 1 4 0 2 1 0 1 3 2 1
 2 4 3 2 1 3 2 1 0 2 4 2 0 2 4 2 1 3 4 3 1 4 3 1 0
 0 1 2 3 4 3 2 1 0 4 3 4 2 4 1 4 0 2 1 0 1 3 2 1
 2 4 3 2 1 3 2 1 0 2 4 2 0 2 4 2 1 3 4 3 1 4 3 1 0

(شكل رقم ١١)

0 1 2 3 4 3 2 1 0 4 3 4 2 4 1 4 0 2 1 0 1 3 2 1
 2 4 3 2 1 3 2 1 0 2 4 2 0 2 4 2 1 3 4 3 1 4 3 1 0
 0 1 2 3 4 3 2 1 0 4 3 4 2 4 1 4 0 2 1 0 1 3 2 1
 2 4 3 2 1 3 2 1 0 2 4 2 0 2 4 2 1 3 4 3 1 4 3 1 0

(شكل رقم ١٢)

وتؤدي بالقوس كاملاً هبوطاً وصعوداً بحيث يكون كل أربع درجات صوتية في قوس .

• تمرين Longo علي أوتار صول وري بأسلوب أداء الليجاتو شكل ١٣ كالآتي:

The image displays a musical score for a Longo exercise. It consists of two systems, each with four staves. The first system is in G major and the second is in D major. Each system contains two staves with a treble clef and a 4/4 time signature. The notes are connected by slurs, and fingerings are indicated by numbers 0-4 above the notes. The first system ends with a double bar line and a fermata. The second system also ends with a double bar line and a fermata.

(شكل رقم ١٣)

وتؤدي بالقوس كاملاً هبوطاً وصعوداً بحيث تؤدي كل ثلاث درجات في قوس ونغمة

منفردة في قوس آخر .

نتائج البحث:

- بعد الدراسة والتحليل العزفي لآلة الكمان في تمارين لونجو يتبين الآتي:
1. هناك علاقة بين تمارين لونجو والمقامات الكنائسية وطريقة البينتا كورد .
 2. الوضع الأول هو المستخدم في أداء هذه التمارين كتمارين لتثبيت الأصابع وتقوية التكنيك .
 3. تحقق أشكال العقق لليد اليسري عن طريق تمارين لونجو بشكل يحقق الثبات والتونالية السليمة .
 4. تعدد أشكال القوس إفادة كبيرة لتدريب اليد اليمنى وتنشيط حركاتها .
 5. استخدام زمن الكروش في كل التمارين كزمن ثابت مفيد جداً لثبات التونالية .
 6. فهم المقامات الكنائسية عن طريق تمارين لونجو المحفوظة عند الطلاب المبتدئين يساعد في تدريب وفهم موسيقي الجاز .

التوصيات:

- في نهاية البحث وعلي ضوء النتائج كان لزاماً علي الباحث أن يضع بعض التوصيات كما يلي:
1. الاهتمام بإنشاء روابط بين المواد الموسيقية وبعضها لفهمها وتحصيلها والتدريب عليها بشكل أكبر .
 2. العمل دائماً علي إيجاد أفكار تقنية جديدة لمساعدة وتحبب الطلاب في الفهم والتدريب علي آلة الكمان بشكل ممتع .
 3. ربط تدريس آلة الكمان بالهوية الثقافية للطلاب المبتدئ لإتاحة الفرصة له ليحب آلة الكمان ويختار مايناسبها في التدريب والعزف .

قائمة المراجع

- 1 Saide Stanly, : The New Groves Dictionary of Music and Musicians, 6th Edition, London, Macmillan, 1980,p288.
- 2 Flesh, Carl, The art of Violin Playing, Book one, New York, carl Fischer,1939 p66.
- 3 - أحمد بيومي، القاموس الموسيقي، وزارة الثقافة، المركز الثقافي القومي، دار الأوبرا المصرية، القاهرة، 1992 م ص 226.
- 4 - حسين صابر لبيب : رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، 1982 .
- 5 - رضا رجب حسنين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، 1982 .
- 6 - https://en.wikipedia.org/wiki/Alessandro_Longo

ملخص البحث

"توظيف تمرينات لونجو للبيانو في تحسين أداء طالب آلة الكمان المبتدئ"

عند دخول الطلاب كلية التربية النوعية قسم التربية الموسيقية يبدأون في دراسة قواعد الموسيقى الغربية والعزف على آلة البيانو التي يلتزم بها كل دارسي الموسيقى في الكلية ومن أوائل تمارين التكنيك في آلة البيانو هي تمارين "ليساندرو لونجو" ولا يتحقق النجاح في هذا التمرين إلا بحفظه ومذاكرته يومياً فيترسخ في أذهان الطلاب لكونه أول تمرين تعلموه علي آلة البيانو.

ويشتمل هذا البحث علي المقدمة - مشكلة البحث - أهداف البحث - أهمية البحث - إجراءات البحث - المصطلحات المستخدمة - الإطار النظري ويشمل التعريف بأليساندرو لونجو وعلاقة التمارين بالمقامات الكنائسية وطريقة البينتاكورد .
الإطار التطبيقي : ويشتمل علي تحليل أسلوب الأداء ووضع أقواس لها وتفسيرها .
ثم اختتم الباحث بالنتائج والتوصيات والمراجع .

Research Summary

"Longo employ exercises for the piano in improving the performance of student violin "

Upon entering students Faculty of Specific Education Department Music Education begin to study Western music rules and playing the piano, which adhered to by all music students in college and early technique exercises in piano are exercises "ALisandro Longo" and success achieved in this exercise, but saved and Mmakrth day Firtsch in the minds of the students being the first exercise they have learned on the piano.

It includes this research provided – a problem Seat– goals Seat– importance of research – research procedures – the terminology used – the theoretical framework and the definition includes Bolessandro Lungu and the relationship between exercise and the way Palmqamat ecclesiastical Alpintakord.

Applied frame: It includes a performance–style arches and put her analysis and interpretation.

Then the researcher concluded the findings and recommendations and references.